

تأثير الارشاد المعرفي في تنمية الشخصية الفعالة لدى اولياء امور الطلاب (دراسة تجريبية)

د مسعودي طاهر د.د. حسين حسين زيدان
جامعة الجلصة مديرية التربية ديالو
وزارة التربية العراقية

ملخص

يهدف الى التعرف لتأثير الارشاد المعرفي لتنمية الشخصية الفعالة لدى اولياء الامور من خلال التحقق من الفرضيات وهي (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في رتب درجات المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده ، اما الفرضية الثانية وهي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في رتب درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي، وتبنى الباحثان مقياس (فايز عز الدين شلدان (2014) وكذلك قام ببناء برنامج ارشادي معرفي وفق اسلوب التحليل التفاعلي التبادلي من خلال تحديد الحاجات وتحويلها الى عناوين جلسات في ضوء الاطار النظري، وقد تم اختيار عينة البحث المكونة من (100) فرد من اولياء امور الطلاب وتحديد (20) فردا ممن يدخلون البرنامج الارشادي ، وتم اجراء تكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لبعض المتغيرات وتم استخدام الحقيبة الاحصائية (spss) لتحليل الاحصائي ، وأظهرت النتائج الهدف الاول عن وجود مؤشرات ضعف في الشخصية الفعالة لدى اولياء الامور وكذلك اظهرت النتائج للهدف الثاني من خلال فرضياته تأثير الاسلوب الارشادي في تحقيق رفع للشخصية الفعالة.

كلمات مفتاحية الشخصية ، اولياء الامور، الارشاد المعرفي

Abstract

In addition to the second hypothesis in the post-test, and the adoption of the Fayeze Ezzeldin Sheldan (2014) scale, Ben-Gurion conducted a program of instructional program in the form of interactive analysis through Identifying needs and converting them into addresses in the light of the theoretical framework. The research sample was chosen from (100) individual heads of students' affairs, 20 individuals who enter the extension program, and the equalization trial between the control and experimental groups (SPSS) for statistical analysis. Preliminary indications about Weakness in the active personality of the parents, as well as the results of the second goal through its hypotheses, the effect of the method of guidance in achieving an elevation of the active personality.

Keywords (personality, parents, cognitive guidance)

المقدمة

ان الدراسة العلمية للشخصية الانسانية بصفتها ظاهرة يشوبها الكثير من التعقيد يعد امرأ ضرورياً ، وان اهم الاشكالات في دراسة الشخصية ووصفها ثم محاولة التنبؤ بالسلوك والتحكم به هو صعوبة توفير الأسلوب المنهجي المناسب لها ، فذهب بعض المهتمين بدراسة الشخصية الى استعمال المنهج التصنيفي وذهب آخرون الى استعمال المنهج البعدي في تشكيل مجمل الشخصية الإنسانية) الدسوقي ، (2007).

والعصر الحالي الذي وصف بمسميات كثيرة ووصف من قبل علماء النفس المعاصرين بعصر القلق فقد اتضحت ملامحه السلبية على شخصية الفرد من خلال خبرته واتزانه الانفعالي والابتعاد عن المناخ الاسري والاجتماعي مما ادى الى ضعف النضج الاجتماعي والأسري وخاصة لدى شريحة المراهقين والتي تقابل الدراسة المتوسطة وما تظهر بها من تغيرات بيولوجية

ونفسية واجتماعية والترعة الى الاستقلالية مما يحتاج إلى تحقيق التكيف مع تلك المتغيرات السريعة مما يسبب له الارباك والقلق وضعف بالثقة مما ينعكس على الصحة النفسية والشخصية ونضجها) ربيع. (2013) ,

يلعب أولياء الأمور دوراً هاماً في التنمية والتحسين المستمر لمهام المدرسة، حيث ان هذا النمط من المشاركة يساعد أولياء الأمور على إدماجهم اولاً -الاطار النظري

في العملية التعليمية من خلال المشاركة في اتخاذ القرارات، ووضع الأهداف التعليمية، والإشراف على النتائج، وتدعيم فرص التعليم في المنزل، والمشاركة في خطة العمل المدرسية، وتقديم المقترحات البناءة؛ مما يساعد على دمج العلاقة بين المنزل والمدرسة، ويجعل الجهود المشتركة تتجه دائماً نحو تحسين عملية تعلم الافراد، أن المشاركة المجتمعية وإن كانت مطلوبة من كافة الفئات والقطاعات والهيئات والمؤسسات والشرائح الاجتماعية، إلا أنها مطلوبة وبالدرجة الأولى من أولياء الأمور، فهم أصحاب المصلحة الحقيقية في التعليم المرتبطون به ارتباطاً مباشراً، وبالتالي فإن دورهم هو الأكبر حجماً والأشد تأثيراً . (النوفلي، (2012)

ان من العوامل الإيجابية في تدعيم العلاقة بين المدرسة والآباء أن تناقش معهم تفوق أبناءهم وليس التطرق فقط إلى المشكلات التحصيلية التي يعاني منها بعض الأبناء .شهد العالم خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي تحولات وتغيرات جذرية وسريعة طالت شتى مناحي العلم والمعرفة واتسمت بالتدفق المتلاحق وخاصة في مجال تقانة المعلومات ، وكان لهذه الطفرة المعلوماتية تداعياتها المختلفة على كافة النظم الاقتصادية والاجتماعية في العالم). سالم،(2010)

ما الجانب النظري يوضح ان الشخصية الفعالة هي تفاعل ما بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه وهذا ما اكدت عليه العديد من النظريات ومنها نظرية فروم الذي يبين ان الانسان كائن حي اجتماعي يرتبط بالعالم الطبيعي والانساني ، وبين أهمية المتغيرات الاجتماعية في تكوين الشخصية وتحديد السلوك الانساني ، وانتقد المذهب الفرويدي في مبالغة النوعية البيولوجية ، وتأكيد العلاقات والدوافع اللبديية ، وأثرها في تكوين شخصية الانسان ، وعارض الاتجاه الحتمي الغريزي للسلوك . وأشار فروم الى ان الانسان يستطيع اما ان يربط نفسه بالآخرين بروح من الحب والعمل المشترك، او ان يجد الامن في الاعتماد على الآخرين والامتثال للمجتمع ، وان الانسان لا يرغب ان يحس بالهوية الشخصية ويكون فريدا متميزا ، فاذا عجز عن تحقيق هذا الهدف بمجهوده الذاتية ، فقد يحقق قدرا من التميز عن طريق التوحد بشخص آخر او جماعة ، وبذلك ينشأ الشعور بالهوية من الانتماء إلى مجموعة من الاشخاص او شخص واحد) أبو زيد ،(2002)

وقد أكد فروم على ان الشخصية تمثل مجموعة من الصفات النفيسة الموروثة والمكتسبة من تجارب الحياة ، وان المجتمع الذي يعيش فيه الفرد عامل مهم في تحقيق الشخصية الفعالة، وان عدم اصطفاف الشخصية (الذات، والضمير، والسمات) (تقود الفرد الى عدم قدرة الشخص على التوفيق بين مطالب الاسرة والمجتمع ، وبذلك يكون معتمدا على الآخرين في إشباع حاجاته، وبسبب هذا العجز يجد نفسه مضطرا لاتخاذ مرتبة أدنى في التعامل مع الآخرين .(Lewin,2000)

اما الخلفية النظرية للإرشاد المعرفي المتمثل بعدد من النظريات ومنها نظرية التحليل التفاعلي التبادلي لبيرن هي اعادة البناء للجانب التراكمي المعرفي ، ثانيا اعادة التنظيم لذلك التراكم ، وتتم تلك الخطوتين من خلال المراحل التالية) مرحلة التحليل البنائي ، ومرحلة تحليل التعاملات ، ومرحلة تحليل الالعاب والمسليات ، ومرحلة تحليل العلاقات (وتشمل اعادة البناء عملية التمحيص والتصفية والتوضيح والتعرف على حدود الانا من خلال عمليات مثل تنقية الشخصية ، اما عملية التنظيم فتهم باعادة توزيع الطاقة خلال أنشطة مختارة ومخطط لحالات خاصة من الانا بطرق خاصة بهدف اقامة سلطة او سيطرة الانا الراشد خلال الضبط الاجتماعي). عبدالله(2012) ,

ان عملية اعادة التنظيم بصفة عامة تتطلع الى اصلاح الانا الطفل مع تصحيح او استبدال الانا الاب , ويعد هذا التوجه النظري هو تحليل ارشادي ثانوي يحاول ان يبعد مشكلات الانا الطفل , ويتضح من خلال عرض منهج التحليل التبادلي ان له اساس نظري متين ومفاهيم متسقة في الارشاد التحليلي التبادلي تؤخذ الكلمة المكتوبة مأخذ الجد , فالوعي بالكلمات التي نقولها هي سلوك يدعم الاعتقاد , وبما ان التفاعل التبادلي يتكون من وحدات اجتماعية , ويهتم بتشخيص حالات الانا التي تتكون عليها نتيجة التفاعلات الاجتماعية فعلى المرشد ان يكتشف تلك التفاعلات اثناء القيام بعملية الارشاد . عبدالله , (2012)

ان الطريقة المفضلة هنا في الارشاد هو الارشاد الجمعي وإعداد البرامج الارشادية لها وان اساليب التحليل التفاعلي هي في الاساس شكل من الارشاد الجمعي , حيث يقوم المرشد بملاحظة افراد المجموعه وهم يتفاعلون مع بعضهم البعض بشكل تلقائي , وقد تناولت عدد من الدراسات مفهوم الشخصية الفعالة ومنها دراسة التك (2004), التي تهدف الى معرفة العلاقة بين الشخصية الفعالة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل وبلغت عينة البحث (467) من طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي 2003-2004 وقد تبنت الدراسة مقياس الدباج (1999) والبالغ عدد فقراته (111) فقرة , واستخدمت لدراسة معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار الزائي , واطهرت النتائج ان طلبة جامعة الموصل يتمتعون بمستوى متوسط للشخصية الفعالة وهذا يدل على وقوع الطلبة على المدى النظري الذي وضعه ألبورت , وظهرت ان مستوى النضج المتوسط قد أظهر لدى الذكور اكثر من الاناث بما يعني وجود أثر لمتغير الجنس (الذكور – الاناث) (في مستوى الشخصية الفعالة , ودراسة شيلدون (Sheldon, 2012) والتي هدفت الى معرفة مستوى فعالية الشخصية وتكاملها على اساس التدابير النفسية وبلغت عينة البحث (108) من الافراد الذين تتراوح اعمارهم بين 15-18 سنة , في مدينة نيويورك , من خلال قائمة مصممة من (74) فقرة , وقد افترضت هذه الدراسة سن معين لتحديد النضج وتكون مرتبطة وبشكل ايجابي مع الافتراضات الاساسية وهي) سلامة الانا والهوية والعلاقات الحميمة. (وأظهرت النتائج ان الشخصية الفعالة تقاس بواسطة العلاقة بين العمر والذات وبالتالي قد يكون الافراد المراهقون اكثر فاعلية ممن هم في عمر اصغر , ويكونون نتيجة لذلك اكثر سعادة .

مشكلة البحث

تتضح مشكلة البحث الحالي من خلال ضعف العلاقة بين ولي الامر والطالب من جانب وما بين ولي الامر والمدرسة من جانب اخر , اذ تعد هذه العلاقات الرسمية والاجتماعية ذات تأثير كبير على الطالب ويتحدد تأثيرها وأهميتها من خلال نمط شخصية ولي الامر وأسلوب تفاعله وتواصله , ونحن في المدارس نعاني من هذه المشكلة التي اصبحت معقدة ومتعمقة ومستمرة , والتي تحتاج الى وقفة جادة وعملية , لإعادة العلاقة المهنية الاجتماعية والتربوية بين المدرسة والأسرة في ظل هذه الموجه من المشكلات والسلبيات التي تعصف بالمجتمع والتي تحتاج الى تعاون متكامل بين كل الاطراف بما فيها ولي امر الطالب الذي اصبحت دوره غير فعال مما انعكس سلبا على وضع الطالب وخاصة في المدرسة .

ويرى بعض علماء النفس مثل جوردن البورت (Gordon, Allport, 1961) ان الشخص المتصف بضعف النضج بأنه فرد يضع اهدافا قد تكون اكبر من قدراته , مما يترتب عليها عدم تحقيق تلك الاهداف واصطدامه بمصاعب وضغوط كثيرة , ولذلك يفضل ان تكون تلك الاهداف واقعية تحقق للفرد غاياته المنشودة , كل هذا يولد الشخصية الضعيفة غير فعال للفرد التي تتصف بموقع ضبط خارجي فهذه الشخصية تضع اللوم على الظروف والآخرين والإحداث وهذا من شأنه ان يضعف

إيمان الفرد بقدراته وإمكانياته ، فكلما كان الفرد مقيد وغير مستقل عن الآخرين كلما اضعف من قدراته و قابليته) . عبد الله (2000) ,

وفي خضم الحياة المعاصرة تواجه شريحة الطلاب صعوبات قد تستعصي على أولياء الأمور المشاركة مع أبنائهم في حلها أو التخفيف منها لذلك انبثقت الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه من اجل مساعدة الطلاب وذوهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق ذواتهم , الأمر الذي يستهدف بالخصلة النهائية تحقيق التوافق النفسي , والإرشاد يساعد الافراد على تحديدهم في الحياة وتحقيق مطالبهم في أضواء معايير المجتمع وأسس التشريعية وتحقيق سعادتهم في عامة ميادين الحياة الشخصية والتربوية والمهنية والاجتماعية) . معاليقي (2010) ,

اهمية البحث

ان العلاقة بين البيت والمدرسة هي من اهم المحاور التي تساهم في بناء شخصية الطالب وتنمي مختلف جوانب حياته سواء النفسية والدراسية والاخلاقية والمعرفية منها ، اذ تحقق نوع من التواصل في الجهود حتى تكتمل عملية التنشئة والتعلم والتوافق للطلاب وتحدد المشكلات وايجاد الحلول لها باسلوب مشترك منسجم متكامل بين البيت والمدرسة حتى تتحقق عملية النمو المتكامل للطلاب سواء النمو النفسي او الاسري او الاجتماعي وهنا تلعب سمات الشخصية لولي الامر جانب مهم وكلما كانت فعالة كلما اصبحت عملية التواصل بين المدرسة والبيت عملية ناجحة ، وان الاهتمام بمتغيرات الشخصية له أثر كبير في السيطرة على المواقف التي يتعرض لها الأفراد , وإنهم يجدون في أنفسهم القدرة على توجيه بيئاتهم , كذلك يمتلكون مهارة المواجهة لضغوط الحياة والسيطرة عليها مقارنة بأولئك الذين لا يجدون أنفسهم قادرين على التحكم والسيطرة على بيئتهم . (راشد، 2011)

اذ تعد التطورات السريعة التي تشهدها الحياة بكافة مستوياتها وخاصة العلمية والاجتماعية والنفسية افرزت الكثير من المشكلات نتيجة لتغيير اسلوب الحياة والعلاقات الانسانية التي تربط الافراد مع انظمة المجتمع التي توجه السلوك الاجتماعي الذي يثمله التغيير السريع ولازمت هذه التغيرات ازدياد عدد المهمات المطلوبة من الفرد وتعدد وسائل اشباع حاجات الفرد وتداخلت اساليب التوازن التي ينبغي للفرد اتباعها لمسيرة الحياة المتجددة) ربيع(2013),

أن ولي الامر يؤدي دورا كبيرا في بناء شخصية الافراد ومن مختلف المجالات، وله تأثير ايجابي عندما يمتلك شخصية فعالة و ايجابية ، وهذا ما ينسحب على الطالب وشخصيته وتعليمه وكيفية بناء العلاقات الاجتماعية مع زملائه داخل المدرسة ومن خلال ذلك ينمي لديهم حقوق المجموعة على الطالب فضلاً عن احترام القوانين والأنظمة التي من شأنها ان تهذب شخصية الطالب وتوجهه الى النشاطات التي تتناسب مع سلوكه وأفكاره) . زيدان(2011),

وأكدت دراسة مي وروس (May & Ross, 2000) ان دراسة مفهوم الشخصية الفعالة في مرحلة المراهقة يعد من المفاهيم العميقة والأساسية في جميع ميادين الحياة مؤثراً ومتأثراً في جميع العلاقات الإنسانية للفرد وقد أصبح ضرورة إنسانية واجتماعية ونفسية وتنمو الشخصية من خلال خبرة الفرد ومدى تفاعله مع الآخرين وذلك يساهم في تشكيل الكثير من القيم ومعايير السلوك من خلال تفاعل الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه ومدى مشاركة الفرد لأشكال النشاط من ما يصل اليه من نضج (May & Ross, 2000) .

إن الإرشاد النفسي باستعمال اسلوب التفاعل التبادلي - التكاملي يستهدف تحويل الافراد من خاسرين إلى كاسبين ومن ضعفاء إلى أقوياء ، ومساعدة ولي امر الطالب على اكتساب استقلالية ، وهذه الاستقلالية تتميز بالوعي والفهم الواقعي للعالم الذي نعيش فيه والتلقائية ، فعملية الإرشاد تتطلب إعادة التنظيم أو إعادة توزيع النشاط النفسي من خلال التنشيط

المخطط والانتقائي لحالات معينة وبطرق خاصة للأنا في إعادة سيطرة حالة الأنا الراشدة من خلال الضبط الاجتماعي. وإن العملية الإرشادية تعني علاقة بين المرشد والمسترشد، حيث يقوم المرشد بتوضيح الاعتبارات الخاصة لكليهما، وإن أهمية التفاعل التبادلي التكاملي تكمن في خفض الأعراض والضبط الاجتماعي لأولياء امور الطلاب بوصفها هدفاً للإرشاد النفسي وإن الهدف النهائي لتحليل التفاعل التبادلي التكاملي هو إعادة التكيف البنيوي والتكامل (باترسون، 1990) وتتضح أهمية دور ولي الامر من خلال ما تضمنته برامج التطوير التربوي لابعاد جديدة كان من أهمها إعطاء دور أكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم، وكذلك دعم دور المدرسة في المجتمع المحلي، فالمدرسة لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها والمضي قدماً في هذا الطريق بدون عمل مخطط وجهد منظم ومشترك مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.

وتتجلى أهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي:-

- المجال النظري:-
- ان دراسة متغير الشخصية الفعالة مهم لدى ولي الامر لما لهو من أهمية كبيرة في العملية التربوية ، ويعتد هو من الموضوعات القليلة التي خضعت للمعالجة التجريبية على حد علم الباحثان.
- لاحظ الباحثان إن هناك نقصاً في المكتبة العراقية لدراسات التي تهتم بموضوعات ولي امر الطالب ، مما يجعل هذا البحث يساهم في رفد المكتبة العراقية.
- يثير اهتمام لدراسة لإجراء المزيد من البحوث العلمية لمثل هذه المتغيرات.
- تناول شريحة مهمة ومؤثرة و مهمة بالمجتمع وهم اولياء امور الطلاب كونهم المسئولون عن اتخاذ القرارات التي تخصه وذو تأثير على الطالب من كافة الجوانب.
- المجال العملي :-
- سوف يقدم البحث مقياس يشخص فاعلية شخصية اولياء الامور وتواصلهم في المدرسة ، لذا يستطيع من خلاله المرشد التربوي الاستفادة منه في عمله المدرسي.
- يقدم البحث برنامج إرشادي لتنمية فاعلية شخصية ولي امر الطالب، مما يمكن المرشد التربوي من تطبيقه من خلال عمله في المدارس في حال نجاح البرنامج اثناء تطبيقه على عينة البحث.
- سيقدم البحث توصيات اجرائية ومقترحات عملية تساهم في تقديم افكار ومعالجات لضعف فاعلية ولي الامر في المدرسة وذلك في ضوء النتائج التي سوف يتوصل اليها البحث.
- اهداف البحث
- يهدف البحث الحالي الى:-
- الكشف عن مستوى الشخصية الفعالة.
- التعرف على اثر اسلوب إرشادي معرفي في رفع مستوى الشخصية الفعالة لدى اولياء الامور من خلال التحقق من الفرضيات الاتية:-
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في رتب درجات المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في رتب درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.

حدود البحث

الحدود الموضوعية :- اقتصر البحث الحالي على دراسة الشخصية لفعالة دراسة تجريبية.

الحدود المكانية :- اقتصر البحث الحالي على اولياء امور الطلاب لمتوسطة السلام للبنين/ بعقوبة.

الحدود البشرية :-اقتصر البحث الحالي على اولياء امور الطلاب في المرحلة المتوسطة .

الحدود الزمانية :-تمت هذه الدراسة في العام الدراسي.2018- 2017

تحديد المصطلحات

اولا -تأثير:

- عرفه الرازي (183 هو بقاء الاثر في الشيء) .
- التعريف النظري : القدرة على بقاء التأثير في الشيء.
- تعريف الاجرائي : هي قدرة البرنامج المعد على وفق اسلوب التبادلي التفاعلي على رفع مستوى الشخصية الفعالة لاولياء امور الافراد على وفق النتائج التي يتم التوصل اليها بعد تطبيق البرنامج.
- ثانيا -اسلوب التفاعل التبادلي ألتكاملي
- عرفه بيرن (Berne, 1961) صيغة للعلاج النفسي الفردي والجمعي الذي يركز على التفاعل والالعاب وعلى تحليل العلاقات الاجتماعية بانتقال حالات الانا بين ادوار) الاب-الطفل-الراشد). (باترسون، 1990
- ابو اسعد، وعريبات (2009)استجابة من حالة الأنا التي وجهت لها الرسالة وتعاد إلى نفس حالة الانا التي ارسلت الرسالة مثل رسالة من انا الراشد الى انا الراشد للفرد الاخر). (ابو اسعد وعريبات، 2009
- تعريف الباحثان : قد تبني الباحثان تعريف بيرن تعريفاً نظرياً.

ثالثا -الشخصية الفعالة:

عرفها الباحثان : تلك الشخصية التي تكون حاضرة في أذهان الآخرين، ولها أثر في المجتمع، وتمتلك العديد من السمات والخصائص الفاعلة والمثيرة للاهتمام، والقدرة على التفاعل الجيد مع الآخرين ، والتفكير الإيجابي والتفاؤل وتوكيد الذات والوضوح والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار السليم والتخطيط للمستقبل مما ينعكس على الشخص الإيجابي بحالة من الطمأنينة الروحية.

رابعا -ولي امر الطالب:

- عرفه النوفلي (2012) هو الشريك الأساسي للمؤسسات التربوية التي تعد الافراد فله دور مهم وواضح من خلال التواصل مع المدرسة والتعرف على مستواه وقدرات الطالب ويساهم في انجاز اهداف العملية التربوية). النوفلي،(2012
- عرفه الباحثان : هو الشخص المتابع والمسؤول عن الطالب من مختلف الجوانب السلوكية والأخلاقية والدراسية والنفسية والاجتماعية ويأتي للمدرسة للاطلاع عن واقع الطالب لكي يساهم في احداث التغير المنشود وساهم في تحقيق الاهداف المدرسية والاجتماعية.
- منهجية البحث واجراءاته.

اولا -التصميم التجريبي : تم اعتماد المجموعتين التجريبية والضابطة كما وتم اجراء الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) التصميم التجريبي

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	البرنامج الارشادي	الاختبار البعدي
المجموعة الضابطة	اختبار قبلي	بدون البرنامج	الاختبار بعدي

وقد اعتمد الباحثان هذا التصميم للأسباب الآتية:-

- انه من التصاميم ذات الضبط المحكم.
- يشكل هذا النوع من التصميم نواة التصاميم الأخرى.
- ان تكافؤ المجموعات يوفر درجة عالية من الضبط التجريبي.

مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي اولياء امور طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة السلام في مدينة بعقوبة وقد بلغ عددهم (265) طالب.

عينة البحث

تشمل عينة البحث جانبين هما- الاول -العينة التي طبق عليها المقياس) العينة الاحصائية(وهم اولياء امور طلاب المرحلة المتوسطة والبالغ عددهم (100) من اولياء امور طلاب متوسطة السلام ، اما الجانب الثاني هم عينة البرنامج الارشادي والبالغة (20) شخص من اولياء امور الطلبة ممن تم تقسيمهم الى مجموعتين ضابطة وتجريبية ولكل مجموعة (10) اشخاص. تم القيام بالخطوات الآتية عند اختيار عينة البحث الحالي :-

- تطبيق مقياس الشخصية الفعالة على عدد من اولياء امور الافراد بلغ عددهم (100) شخص.
- تم اختيار اولياء الامور الذين حصلوا على درجات اقل من الوسط الفرضي للمقياس.
- توزيع افراد العينة بشكل عشوائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (10) لكل مجموعة كما في جدول.(2)

جدول(2) توزيع الافراد على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعات	العينة
المجموعة التجريبية	10
المجموعة الضابطة	10

التكافؤ بين المجموعتين

اجري التكافؤ بين المجموعتين في بعض العوامل والتي قد تؤثر على سلامة التجربة (درجة الشخصية الفعالة قبل البدء بالتجربة، الترتيب الولادي ، العمر الزمني، المستوى التحصيلي)

- درجات الأفراد على مقياس الشخصية الفعالة قبل البدء بالتجربة:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الشخصية الفعالة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي تم استعمال اختبار مان وتني (للعينات متوسطة الحجم ولقد تبين إن القيمة المحسوبة (43,71) اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (23) عند مستوى دلالة (0,05) وبذلك لم يظهر فرق دال احصائياً بين المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على إن المجموعتين متكافئتان وإجابتهما متجانسة على المقياس والجدول (3) يوضح ذلك :

الجدول (3) مان وتني للعينات المتوسطة للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي الشخصية الفعالة قبلًا

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	10	9,17	50,96	43,71	23	غير دالة
الضابطة	10	12,22	50,113			

العمر الزمني:

وقد وُجد ان متوسط اعمار افراد المجموعة التجريبية (183.4) شهرا ، بانحراف معياري . (3.44) وان متوسط اعمار الافراد المجموعة الضابطة (181.6) شهرا ، بانحراف معياري . (3.91) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجد ان الفرق بين متوسطي اعمار المجموعتين غير دال احصائيا ، اذ بلغت قيمت (ت) المحسوبة (0.891) ، وهي اصغر من قيمة (ت) (الجدولية البالغة (2) عند درجة حرية (18) ، ودلالة احصائية (0.05) هي (2) ، وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة غير داله احصائياً وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني . والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطي اعمار المجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	10	183.4	3.44	0.891	2	18	غير دالة
الضابطة	10	181.6	3.91				

المستوى الدراسي:

تم الحصول على بيانات المجموعتين التجريبية والضابطة من افراد العينة عن طريق استنساخ وتصوير مؤهلاتهم الدراسية التي توجد لديهم في البيت وتسليمها للباحث ، وقد وجد ان متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية (71.9) بانحراف معياري (9.16) وان متوسط درجات الافراد المجموعة الضابطة (69.22) ، بانحراف معياري . (10.11) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجد ان الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين غير دال احصائيا ، اذ بلغت قيمت (ت) المحسوبة (1.84) وهي اصغر من قيمة (ت) (الجدولية (2) عند درجة حرية (18) ، ودلالة احصائية (0.05) هي (2.101) ، وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في متغير التحصيل الدراسي . والجدول (5) يبين ذلك .

(5) الاختبار التائي بين متوسطي درجات المجموعتين

التجريبية والضابطة للتحصيل الدراسي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	10	71.9	9.16	1.84	2.101	18	غير دالة
الضابطة	10	69.22	10.11				

أداتا البحث :

لتحقيق اهداف البحث فقد اعتمد الباحثان اداتا البحث) مقياس الشخصية الفعالة والبرنامج الارشادي:-

اولا -تبني الباحثان مقياس الشخصية الفعالة الذي اعده) فايز عز الدين شلدان. (2014)

اسباب تبني الباحثان للمقياس

- من المقاييس الحديثة التي تقيس الشخصية الفعالة.

• تتضمن هذه الاداة المجالات التي اشارة اليها الادبيات والدراسات السابقة التي تغطي مساحة قياس الظاهرة التي يراد قياسها.

وصف المقياس:

تبني الباحثان اداة لقياس الشخصية الفعالة والذي يتكون من (30) فقرة، وامام كل فقرة خمس بدائل هي) ايدا ، نادرا ، احيانا، غالبا، دائما (تتوزع على الاوزان 5)، 1، 2، 3، 4، 5 للفقرات الايجابية و 4، 3، 2، 1، 5 للفقرات السلبية ، تحسب الدرجة لجميع الفقرات ، لذا فان اكبر درجة للمقياس هي (150) درجة، واقل درجة هي (30) اما الوسط الفرضي (90) درجة ، واعتبرت درجة الوسط الفرضي نقطة القطع لذا عند مقارنة الوسط التطبيقي بالوسط الفرضي ، ويتم من خلال ذلك الحكم على العينة بانها تمتلك شخصية فعالة ام لا .

تم استخراج صدق الاداة من خلال) صدق المحتوى وصدق البناء (وتم استخراج القوة التمييزية للمقياس من خلال) المقارنة الطرفية (وتم استخراج الثبات بطريقتين طريقة التجزئة النصفية وبلغت (0.76) ، وطريقة الفا كرونباخ والتي بلغت (0.89) ثانيا -البرنامج الارشادي:

• تطبيق مقياس الشخصية الفعالة على عدد من افراد عينة البحث وفي ضوء النتائج تم تحديد المشكلات ودرجة حدتها واعدت الفقرة التي تحصل على وزن مرجح (2) فما دون مشكلة ، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد الحاجات.

• تم استخدام نموذج (Borders& sander) لتلخص خطوات هذا وفق الخطوات الاتية:

• تقرير حاجات المسترشدين وتحديدها:

الخطوة الاولى التي تم التوقف عندها حاجات المسترشدين في ما يتعلق بتحديد مؤشرات ضعف الشخصية الفعالة وقد تم تحقيق ذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (100) فرد ، وتم احتساب الوسط المرجح والنسبة المئوية لفقرات المقياس، وقد رتب ترتيبا تصاعديا وكما موضح في الجدول. (6)

جدول (6) الوسط المرجح والوزن المئوي لمقياس الشخصية الفعالة

ت	الفقرة	الوسط المرجح	وزن مئوي
1	اتابع سلوك ابنائي في البيت والمدرسة	2.27	75.66
2	اغرس في نفوس ابنائي حب المدرسة	2.25	75
3	اتفاعل وبشكل ايجابي مع قرارات المدرسة	2.25	75
4	استطيع التحدث عن اخطائي بصدق ووضوح.	2.23	74.33
5	افكر دائما في تحقيق نشاطات مفيد لنفسي.	2.20	73.33
6	استطيع تفهم المشكلات التي تواجه ابنائي في المدرسة.	2.19	72
7	اشارك ابنائي في حل مشكلاتي مع الاخرين بطريقة صحيحة.	2.18	70.66
8	اهتم بدروس وواجبات ابنائي المدرسية.	2.16	69.33
9	اتمتع بعلاقات اجتماعية مع الكادر التدريسي في المدرسة	2.014	68.33
10	اقدر الجهود التي يبذلها المدرسين في المدرسة	2.012	67.66
11	ارغب ابنائي على تحقيق النشاطات الصفية واللاصفية في المدرسة	2.10	67.33
12	ارى ان وجود المرشد التربوي مهم في المدرسة	2.09	67
13	اتواصل مع مرشد الصف	2.08	67
14	اواظب على حضور مجلس المدرسين واولياء الامور	2.7	66.66
15	اشعر بالامان عندما يكون ابنائي في المدرسة	2.7	66

16		2.5	65
17	ارغب بزيارة المدرسة للاطلاع على الوضع الدراسي لأبنائي	2.04	64.33
18	اتبادل الحوار الايجابي مع المدرسين	2.03	63.33
19	اساهم في الاعمال التطوعية المقدمة للمدرسة	2.2	62
20	اتعاون مع ادارة المدرسة بشكل جيد	2.2	60.66
21	افند الاشاعات المغرضة والكاذبة اتجاه المدرسة والمدرسين	2.1	59.66
22	اشارك الاخرين من حولي.	2	62
23	انزعج عندما أرى ابني مع صديق ليس من زملائه في المدرسة	1.74	58
24	اشعر بأن علاقتي بأولياء الامور الاخرين جيدة	1.70	56.66
25	اساهم في الاعمال التطوعية المقدمة للمدرسة	1.68	56
26	انشغل بمشكلات من هم حولي.	1.66	55.33
27	اتقبل النقد البناء من قبل المدرسين الموجه لي حول الوضع الدراسي لابنائي	1.65	55
28	ارغب بقضاء اكثر وقت ممكن مع اسرتي.	1.55	54
29	اتواصل مع المدرسة من خلال الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي مما يحقق توفير للوقت.	1.50	53
30	ابادر بالافكار والاعمال التي تعمل على تطوير العملية التربوية في المدرسة	1.48	51

- اهداف البرنامج الارشادي : تم صياغة الهدف العام للبرنامج الارشادي وهو رفع مستوى الشخصية الفعالة ، ووضع اهداف خاصة وفق الحاجة الخاصة لكل جلسة.
- تحديد الاولويات :

رتبت الدرجات التي تم الحصول عليها من فقرات المقياس التي لم تحتاز الوسط المرجح (2) وقد حددت (12) فقرات تم تحديدها وبحسب اهميتها واولويتها وجدول (7) يوضح ذلك .

جدول(7) الحاجات الارشادية التي شخّصت على مقياس الشخصية الفعالة

الرتبة	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المثوي
1	اشارك الاخرين من حولي.	2	62
2	انزعج عندما أرى ابني مع صديق ليس من زملائه في المدرسة	1.74	58
3	اشعر بأن علاقتي بأولياء الامور الاخرين جيدة.	1.70	56.66
4	اساهم في الاعمال التطوعية المقدمة للمدرسة	1.68	56
5	اتبادل الحوار الايجابي مع المدرسين	1.66	55.33
6	اتقبل النقد البناء من قبل المدرسين الموجه لي حول الوضع الدراسي لابنائي	1.65	55
7	ارغب بقضاء اكثر وقت ممكن مع اسرتي.	1.55	54
8	اتواصل مع المدرسة من خلال الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي مما يحقق توفير للوقت.	1.50	53
9	ابادر بالافكار والاعمال التي تعمل على تطوير العملية التربوية في المدرسة	1.48	51

حولت الفقرات التي حددت كحاجات ارشادية الى مواضيع كناوين جلسات البرنامج الارشادي وفق الاطار النظري الأسلوب التبادلي التفاعلي، وتم مراجعة ادبيات موضوع البحث ونظرياته وتم عرض المواضيع على المحكمين وقد تم اجراء بعض التعديلات وقد اصبحت العناوين بشكل النهائي كما في جدول.(8)

جدول (8) عناوين الجلسات

الفقرات	عناوين الجلسات
اشارك الاخرين من حولي.	المشاركة المجتمعية
انزعج عندما أرى ابني مع صديق ليس من زملائه في المدرسة	الثقة بالآخرين
اشعر بأن علاقتي بأولياء الامور الاخرين جيدة.	التوافق الاجتماعي
اساهم في الاعمال التطوعية المقدمة للمدرسة	تحقيق الذات
اتبادل الحوار الايجابي مع المدرسين	ثقافة الحوار
اتقبل النقد البناء من قبل المدرسين الموجه لي حول الوضع الدراسي لابنائي	تقبل النقد
ارغب بقضاء اكثر وقت ممكن مع اسرتي.	الرعاية الاسرية
اتواصل مع المدرسة من خلال الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي مما يحقق توفير للوقت.	استثمار الوقت
ابادر بالأفكار والاعمال التي تعمل على تطوير العملية التربوية في المدرسة	الشخصية التفاعلية

• اختيار وتنفيذ أنشطة البرنامج:

طبق الارشاد الجمعي بأسلوب التبادلي التفاعلي (لـ) بيرن (واستطاع الباحثان تحقيق (10) جلسة جماعية وقت كل منها (40) دقيقة.

استخدم الباحثان في هذه الجلسات عدد من الانشطة والفنيات منها (التعزيز، النمذجة، لعب الدور، الدعم النفسي، التغذية الراجعة، التدريب البيئي)

• تقويم البرنامج:-

- التقويم التمهيدي: ويتمثل بالاجراءات التي سبقت البرنامج المتمثلة بصدق البرنامج وتكافؤ المجموعات وتحديد الحاجات.
- التقويم البنائي: ويتلخص في نهاية كل جلسة من خلال توجيه الاسئلة ومتابعة التدريب البيئي في الجلسة للقادمة.
- التقويم النهائي: ويتم ذلك من خلال اجراء الاختبار البعدي ومعرفة اثره على المجموعة التجريبية من خلال تطبيق مقياس الشخصية الفعالة.

• صدق البرنامج:

ويتمثل صدق البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين للتعرف على ان البرنامج الذي تم اعداده لما وضع له ويتناسب معه.

وقد عرض الباحثان البرنامج على عدد من المحكمين في تخصص الارشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية ملحق (1) من اجل التعرف على مدى مناسبة الانشطة والفنيات التي تم استخدامها للاسلوب الارشادي وسن العينة ومدى تحقيقها وانسجامها لاهداف البحث، وقد تم اجراء بعض التعديلات وفق ملاحظات المحكمين حتى وصل لصورة المناسبة والجاهزة للتطبيق.

تطبيق البرنامج:

بعد اختيار العينة وتحديد التصميم التجريبي والاسلوب الارشادي وتحديد الحاجات والانشطة والفنيات والعرض على المحكمين وتعديل قام الباحثان بالاجراءات التالية :-

- قام الباحثان باختيار (20) فردا يمثلون عينة البرنامج وهم ممن حصلوا على اقل الدرجات على مقياس الشخصية الفعالة، وتم تقسيمهم الى مجموعتين ضابطة وتجريبية في كل مجموعة (10) افراد، وقد التقى بهم المرشد ورحب بهم واخبرهم بمكان وزمان تواجدهم وحدثهم عن اهمية الارشاد ودوره في المدرسة وأهميته.

- حدد عدة الجلسات للمجموعة التجريبية (10) جلسات، واخبرهم على ان تكون ما يدار في الجلسة هو سري بينهم فقط.
- حدد مكان الجلسة في غرفة المرشد التربوي.
- أعدت الدرجات التي حصل عليها الافراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الشخصية الفعالة بمثابة درجات الاختبار القبلي.

• حدد يوم 2018-2-15 موعد بدء الجلسة الاولى.

فيما يأتي نموذج لجلستين ارشاديتين:

اسلوب التفاعل التبادلي التكاملي الجلسة الإرشادية الاولى الموضوع: الافتتاحية

الحاجات الارشادية	• تعرف اعضاء المجموعة الارشادية على الباحثان والتعاون معه في انجاح البرنامج الارشادي. • التعرف على اهمية الجلسات الارشادية وما سوف تؤدي اليه من تحقيق بناء لشخصية الفرد. • تعريف اعضاء المجموعة الارشادية على العمل المطلوب منهم في الجلسات الارشادية. 4-تحديد الزمان والمكان المحدد للجلسات.
هدف الجلسة	تهيئة اعضاء المجموعة الارشادية للبرنامج الارشادي وتعريفهم بطبيعة البرنامج وتعليماته والتعارف فيما بينهم وتفهم اهمية حضور الجلسات الارشادية والمشاركة فيها بشكل فعال واجباي مع الاتفاق على زمان ومكان انعقاد الجلسات الارشادية.
الاهداف السلوكية	جعل ولي امر الطالب قادرا على ان: • يتعرف اعضاء المجموعة الارشادية على الباحثان ويتعرف عليهم. • يفهم اعضاء المجموعة اهمية التعارف فيما بينهم. • يعرف كل عضو من اعضاء المجموعة نفسه للأعضاء الاخرين. • يتعرف اعضاء المجموعة على البرنامج وطبيعته. • بتعرف اعضاء المجموعة الارشادية اهمية الحضور للجلسات. • يعرف اعضاء المجموعة الارشادية مكان وزمان تنفيذ البرنامج
الفنيات والنشاطات	(المناقشة , الاسئلة) يقدم الباحثان نفسه لاعضاء المجموعة الارشادية ويطلب منهم تقديم انفسهم. يرحب الباحثان بأعضاء المجموعة الارشادية ويؤكد لهم بان الجلسة تختلف عن جو المحاضرة الاعتيادية وإنها ستكون مليئة بالاحترام والسرية والمحبة المتبادلة. يعرض الباحثان طبيعة مهمة البرنامج الارشادي ومواضيعه. تعريف اعضاء المجموعة الارشادية بالتعليمات وضوابط الخاصة بالجلسات ويطلب منهم التعاون اثناء تقديم النشاطات الخاصة بالجلسات
التقويم	يقوم الباحثان بتوجيه اسئلة لأعضاء المجموعة الارشادية هل يوجد من اعضاء المجموعة الارشادية من لا يرغب بالاستمرار بالبرنامج. مدى ارتياح اعضاء المجموعة الارشادية للبرنامج وهل وقته يتعارض مع الدروس. هل يوجد لديهم ظرف بمنعهم من اقامة علاقات مع بعضهم.

إدارة الجلسة:

- قام الباحثان بتعريف نفسه الى اعضاء المجموعة الارشادية بعد الترحيب بهم ومصافحتهم ثم اعطي فكرة عن الارشاد والبرامج الارشادية من حيث كونها برامج منظمة تضم عدداً من النشاطات والفعاليات لغرض مساعدة اعضاء المجموعة الارشادية على النمو والتطور في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية وتتكون من مجموعة من الجلسات في أوقات محددة.
- طلب الباحثان من كل اعضاء المجموعة تقديم نفسه والتعريف بنفسه وهذا ساعد في التعرف بعضهم على بعض ما حقق تفاعل وقبول فيما بينهم وقلل من الخجل الاجتماعي.

- وضع الباحثان الاهداف من الجلسات الارشادية والاسس النظرية التي تبني على اساسها بطريقة غير مباشرة) لا يشير فيها الى صلب الموضوع أي تنمية الشخصية الفعالة (، وان الفرد خلال مراحل نموه واجه العديد من المشكلات سواء النفسية او الاجتماعية او الدراسية فيحتاج الى حلها من خلال التفكير.
 - وضع الباحثان لأعضاء المجموعة الارشادية بأن الالتزام بالحضور والتواصل مع الباحثان والتعاون فيما بينهم واحترام كل أعضاء داخل المجموعه والأستاذان عند التحدث والتحاور والنقاش عندما طلب منهم الباحثان ذلك ، مع الاتفاق المجموعه على سرية المعلومات التي طرح في الجلسة الارشادية.
 - وضع الباحثان لأعضاء المجموعة وأكد لهم بان الجلسة تختلف عن جو المحاضرة الاعتيادية وإنها ستكون مليئة بالاحترام والسرية والمحبة المتبادلة ،ومعرفة ذاته وتقديرها ويعزز ثقته بنفسه وان يقيم علاقات اجتماعية مع من هم حوله وان يسعى الى وضع اهداف مستقبلية يسعى الى تحقيقها ويستطيع التخطيط بشكل مناسب من اجل تنمية مهاراته وقدراته لكي يكون انسان ناضج متفتح وفعال.
 - وتم الاتفاق مع اعضاء المجموعة الارشادية على ان غرفة المرشد في المدرسة المكان الذي عقدت فيه الجلسات الإرشادية وتم عقد الجلسات في أيام الاثنين الساعة العاشرة والربع صباحاً والخميس الساعة الواحدة والربع ظهراً وأخذ رأيهم وموافقتهم في ذلك مع التأكيد على ضرورة الالتزام بالحضور في موعد كل جلسة.
- اسلوب التفاعل التبادلي التكاملي الجلسة الإرشادية الثانية الموضوع : تقبل النقد

الحاجات الارشادية	1-معرفة معنى تقبل النقد وأهميته. 2-معرفة كيفية تقبل نقد الآخرين. 3-التمييز بين النقد الايجابي والنقد السلبي.
هدف الجلسة	معرفة اعضاء المجموعة الارشادية بمفهوم النقد وأهميته في الحياة الاجتماعية وتقبله من الآخرين الذين يتفاعل معهم في المدرسة والمجتمع
الاهداف السلوكية	جعل ولي امر الطالب قادر على ان: • يعرف معنى تقبل النقد 2-يفهم كيفية تقبل نقد الآخرين. 3-تمييز بين النقد الايجابي والنقد السلبي. 4-يتعرف على أساليب تقبل النقد
الفنيات والنشاطات	تقديم الموضوع. بناء الصداقات والعلاقات الحميمة/ المجاملات والطقوس. المناقشة / التعزيز الاجتماعي يوضح الباحثان معنى تقبل نقد الآخرين من خلال العلاقات الحميمة والقضاء على الخجل والإحباط في تقبل النصيحة من الآخرين. ومثلا المشاركة هي التعبير عن مجاملات الآخرين اجتماعيا يطلب الباحثان من اثنين من اعضاء المجموعة الارشادية اجراء حوار وينقد احدهما الآخر لدرجة الاحراج مرة ومرة اخر الآخر يخرج الآخر بطريقة مهذبة ونلاحظ مدى تقبل ورد فعل الطرفين في الحاليتين وتكون افضل طريقة هي اشكرك يا زميلي او انت صديق حقيقي لأنك رأيت الجانب السلبي وتنصحتني بان اغير سلوكي بالحوار مع الآخرين.
التقويم	يوجه الباحثان الاسئلة التالية لأعضاء المجموعة الارشادية:- /ما معنى مفهوم تقبل النقد ؟ /كيف يميز اعضاء المجموعة الارشادية بين النقد الايجابي والنقد السلبي؟ /ما اهمية تقبل النقد وكيفية الاستفادة منه؟

إدارة الجلسة:

- بعد الترحيب بأعضاء المجموعة الارشادية ومصافحتهم قام الباحثان بالسؤال عن التدريب البيئي وأثنى على اعضاء المجموعة الارشادية الذين أنجزوه وحث اعضاء المجموعة الارشادية الذين لم ينجزوه على انجزه مستقبلا.
- قام الباحثان بعرض مفهوم تقبل النقد من خلال التعريف بأنه) قدرة الفرد على احترام رأي الآخرين به ، وأن اختلفوا عن رأيه وعن وجهة نظره وإبداء رأي من قبل شخص ما في موضوع أو موقف معين لا يتوافق مع وجهة نظرنا (زيدان , 2011: 239) .
- ووضح الباحثان معنى تقبل نقد الآخرين لدى اعضاء المجموعة الارشادية من خلال مناقشة التعريف وتحدث عن كيفية تحقيق الفهم من خلال احترام الاراء وتقبلها والابتعاد عن الغضب والتعصب والإصغاء بتأني والهدوء في الحوار ودور العلاقات الاجتماعية وتكوين صداقات لها دور ايجابي في تحقيق الفهم.
- ووضح الباحثان معنى تقبل نقد الآخرين من استخدام فنية المحاملات والطقوس والتي تعبر عن تقبل اراء الآخرين وتفاعل معها من خلال العلاقات الاجتماعية والدراسية والأسرية حيث يستمع له ويخاطبه بهدوء ومناقشته حول ما سمعه من رأي لذا فان ذلك يعزز قدرته على قبول النقد وبشكل ايجابي سواء كان نوع النقد الموجه ايجابي او سلبي .
- ومن خلال فنية بناء الصداقات والعلاقات الحميمة حدد الباحثان حالة الانا حينما استمع الفرد للنقد الموجه من الآخرين عليه التعامل معه كراشد وليس كطفل ولان النقد ايجابي وسلي فيقوم الباحثان النقد ثم طلب المرشد من احد اعضاء الجماعة التحدث عن موقف تعرض به لنقد سلبي و استجاب له بطريقة ايجابية ثم وضح الباحثان ما هو الانتقاد الايجابي وما هو الانتقاد السلبي وعلى اعضاء المجموعة التعامل معهما بنفس الطريقة والتقبل والهدوء والاتزان الانفعالي مهما كان شدة الانتقاد الموجه من الآخرين .
- قام الباحثان بطلب من اعضاء المجموعة الارشادية المشاركة في التعبير عن محاملات الآخرين اجتماعيا حيث طلب من اثنين من اعضاء المجموعة الارشادية اجراء حوار ومنتقد احدهما الآخر بطريقة مهذبة ونلاحظ مدى تقبلهم للنقد وان افضل طريقة هي ان تقولوا اشكرك يا زميلي او انت صديق حقيقي لأنك رأيت خطأي ونصحتني بتغيير سلوكي السلبي باخر ايجابي وان استخدم الحوار المتأدب عندما تحدث مع الآخرين ومن خلال ذلك يتعلم الفرد اساليب ايجابية لقبول النقد.
- الوقوف على سلبيات الجلسة وايجابياتها بعد تلخيصها من خلال طرح الأسئلة الآتية : ما معنى مفهوم تقبل النقد ؟ , كيف يميز اعضاء المجموعة بين النقد الايجابي والنقد السلبي؟ , ما هي اهمية تقبل النقد وكيفية الاستفادة منه؟
- ذكر اعضاء المجموعة الارشادية ملخص حول ما دار في الجلسة , ذكر اعضاء المجموعة الارشادية موقف قد تعرض به الى نقد من الآخرين وكيف كانت سلوكياتهم حيال هذا النقد.

اسلوب التفاعل التبادلي الجلسة الإرشادية : التاسعة الموضوع : الشخصية التفاعلية

الحاجات الارشادية	1- معرفة معنى الاهتمام بالشخصية التفاعلية. 2- فهم اهمية نمو الشخصية التفاعلية. 3- شعور اعضاء المجموعة الارشادية بقيمة الشخصية التفاعلية. 4- معرفة نقاط القوة وتطويرها وتحديد نقاط الضعف والعمل على ازالتها في شخصية الفرد.
هدف الجلسة	معرفة اعضاء المجموعة الارشادية كيفية تنمية شخصيته والشعور بقيمتها والأساليب والأنشطة التي تحقق شخصية ايجابية فعالة يشعر بها اعضاء المجموعة الارشادية.

الاهداف السلوكية	جعل ولي امر الطالب قادرا على ان: • يفهم اعضاء المجموعة الارشادية معنى الشخصية. • يشعر اعضاء المجموعة الارشادية بالاحترام الايجابي اتجاه شخصيته. • يستثمر الاخطاء التي تعرض لها في بناء شخصيته. يشارك بنشاطات تنمي لديه الاحساس بقوة شخصيته
الفنيات والنشاطات	تقديم الموضوع. التساؤل / بناء الصداقات والعلاقات الحميمة. المناقشة / التعزيز الاجتماعي يقدم الباحثان توضيح لفنية التساؤل من خلال طرح نموذج تفاعلي تكاملي تبادلي يحدد من خلاله ملاح الشخصية الايجابية المتكاملة. من خلال فنية العلاقات الحميمة يوجه الرشد اعضاء المجموعة بإقامة علاقات ودية وطيبة لتحقيق تفاعل تكاملي يوضح ملامح الشخصية للفرد من الجانب الاجتماعي الواقعي ويحدد النموذج التي تكون الشخصية في تفاعلها (وهي) الاب-الراشد-الطفل).
التقويم	يوجه الباحثان الاستئلة التالية لأعضاء المجموعة الارشادية:- /ما معنى مفهوم الشخصية التفاعلية ؟ /ما اهمية بناء شخصية ايجابية ؟ /كيف ينمي الفرد شخصيته وما هو افضل اسلوب لذلك؟
التدريب البيئي	يذكر اعضاء المجموعة الارشادية ملخص حول ما دار في الجلسة، يذكر اعضاء المجموعة الارشادية موقف استطاع من خلاله تحديد ملاح شخصيته وشعر بطبيعة بناء شخصيه

إدارة الجلسة:

- بعد الترحيب بأعضاء المجموعة الارشادية ومصافحتهم قام الباحثان بالسؤال عن التدريب البيئي وأثنى على اعضاء المجموعة الارشادية الذين أنجزوه وحث اعضاء المجموعة الارشادية الذين لم ينجزوه على انجازهم في المرات القادمة.
- قام الباحثان بعرض مفهوم الشخصية التفاعلية من خلال التعريف بأنها) تنظيم معقد من المعارف والوجدانات والسلوكيات التي تعطي حياة الشخص توجهها ونمطا وتكون الشخصية من بناءات وعمليات وتعكس كل من الطبع (الوراثة) (والتطبع) البيئة (وتشمل اثار الماضي بما فيها ذكريات الماضي وبناءات الحاضر والمستقبل (ومن خلال عرض التعريف واستخدام فنية التساؤل عرض الباحثان نموذج يبين في بناء الشخصية) الانا الاب - الانا الراشد - الانا الطفل (وشخصية يجب تكون متزنة من خلال توسط الانا الراشد بين حالة الانا الاب والطفل بحكم عمل الشخصية وتفاعلها مع الآخرين حيث تمثل الشخصية الايجابية وتوضح الشخصية التكامل النفسي الاجتماعي عند الفرد الذي تُعبر عنه العادات والاتجاهات والآراء.
- ثم قام الباحثان باستخدام فنية بناء الصداقات والعلاقات الحميمة لان الفرد يمر خلال مراحل الحياة والنمو بتفاعل اجتماعي متمثلا ببناء صداقات منذ مرحلة رياض الاطفال الى ان يصل الى المراهقة والرشد ويسعى الفرد الى بناء علاقات اجتماعية يحقق من خلالها الحاجة الى التكيف والتوافق والتفاعل الاجتماعي وكل ذلك ينمي ويطور شخصية الانسان مما يكون القبول لدى الفرد ورضائه عن مضمون شخصيته وتنمي لديه الشعور بالرضا اتجاهها .
- ثم تحدث الباحثان عن الانا من خلال فنية التساؤل وطبيعة الانا ضمن نموذج يبين ووجه الباحثان اعضاء المجموعة ان يحدد اي من حالات الانا التي تمثل شخصيته وان لكل شخص رؤيا ايجابية وسلبية عن شخصيته وبعد معرفته وتحديد اي من حالات الانا فيعمل على تطوير الجوانب الايجابية وتحديد نقاط الضعف والعمل على ازالتها وتغييرها لان الشخصية تمثل

الجانب الخارجي للفرد وان تحقق له توافق مع ذاته ومع الآخرين وهذا التحديد ينمي الشخصية وينضجها ويطورها مع تطور مراحل العمر.

- وقام الباحثان بتقسيم اعضاء المجموعة الارشادية من خلال فنية التساؤل وأيضا فنية بناء الصداقات والعلاقات الحميمة الى ثلاث مجموعات احدهم يمثل الاب والآخر الراشد والآخر الطفل ومارسوا ادوارهم من خلال حالات الانا الثلاث (اب- وراشد- وطفل) (وطلب منهم الباحثان ان يتناقشون بينهم في وقت واحد للمجموعات الثلاث ثم وجههم بتبادل الادوار وهكذا حتى يمر كل فرد منهم بالحالات الثلاث ولمدة عشرة دقائق و مارس الباحثان نفس النشاط مع احد اعضاء المجموعة الارشادية الذي ابقاه الباحثان وشرح مع تطبيقه للحالات الثلاث معه لكي يكون جانب نظري وعملي ثم ملاحظة لما قام به الباحثان مع زميلهم ومن خلال ما قاموا به رسخ لكم مفهوم الشخصية ضمن نموذج بيرن وكيف يمكن فهم وتحقيق الشخصية الايجابية الفعالة المقبولة والعمل على تنميتها وتطويره وبشكل مستمر.
- الوقوف على سلبيات الجلسة وإيجابياتها بعد تلخيصها من خلال طرح الأسئلة الآتية ما معنى مفهوم الشخصية ؟ , ما هي اهمية بناء شخصية ايجابية ؟ , كيف ينمي الفرد شخصيته وما هو افضل اسلوب لذلك؟
- ذكر اعضاء المجموعة الارشادية ملخص حول ما دار في الجلسة , ذكر اعضاء المجموعة الارشادية موقف استطاع من خلاله تحديد ملاح شخصيته وشعوره بطبيعة بناء شخصيه.

الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحثان برنامج (spss) لتحليل الفقرات واستخراج النتائج للاهداف الموضوعه.

عرض النتائج وتفسيرها:-

الهدف الاول -الكشف عن مستوى الشخصية الفعالة لدى ولي الامر.

تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الشخصية الفعالة بلغ (129.77) درجة وبانحراف معياري مقداره (13.665) ، وقد بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (150) ، أُختبر الفرق بين المتوسطين بإستعمال الإختبار التائي (t.test لعينة واحدة ، إذ وجد ان هنالك فروقا دالة معنوية ، إذ بلغت الدرجة التائية المحسوبة (15.931) ، وهي أكبر من الجدولية والبالغة (1.96) ، وهذا يعني ان اولياء امور الطلاب يعانون من انخفاض بالشخصية الفعالة، وكما موضح في جدول (9)الآتي:

جدول (9) الإختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الدرجة التائية المحسوبة	الدرجة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
100	129.77	13.665	150	15.931	1.96	99	0.05

ان افراد العينة لا يمتلكون المستوى المطلوب للشخصية فعالة ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Sheldon,2012) التي اوضحت ضعف فاعلية الشخصية لدى الافراد ، ويمكن تفسير ذلك .

من خلال ضعف الزيارة من قبل ولي الامر وعزوفه عن متابعة ابنائه، وانشغال اولياء الامور وخاصة الاباء بالعمل ولساعات طويلة وضعف التواصل بين الاباء والابناء وعدم الاهتمام من الاباء في مراعاة طبيعة وحاجات مراحل النمو، والانعكاسات السلبية للوضع الامني والحروب العسكرية وموجة الاعلام وسوء استخدام الانترنت والاجهزة الذكية ، واصدقاء السوء الذي ادا الى هذا التراكم السلبي ومن افرازاتها الاجتماعية ضعف العلاقة بين المؤسسة التربوية والبيت.

المهدف الثاني- التعرف على اثر اسلوب ارشادي معرفي في رفع مستوى الشخصية الفعالة لدى اولياء الامور من خلال التحقق من الفرضيات الاتية:-

الفرضية الاولى :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0) ، (05 بين رتب المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده:

لاختبار صحة هذه الفرضية استُعمل اختبار (ولكوكسن) لمعرفة دلالة الفرق بين

الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الشخصية الفعالة وظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة تساوي (0) ، (00وهي دالة إحصائيا مقارنة بالجدولية التي تساوي (8) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة . أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق الاسلوب الارشادي المعرفي وبعده وكما موضح في الجدول . (10)

جدول (10) رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده

متغير	حجم العينة	الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	القيمة ولكوكسن		قيمة دلالة الاختبار	مستوى الدلالة (0)،(05)
							الجدولية	المحسوبة		
الشخصية الفعالة	10	السالبة	0	0	0	803,2	8	صفر	05,0	غير دالة
		الموجبة	10	50,5	00,55					
		التساوي	0							
		المجموع	10							

الفرضية الثانية -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (50) ، (0 بين رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي:

للتحقق من صحة هذه الفرضية حصل استعمال اختبار (مان - وتني) للعينات متوسطة الحجم لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الشخصية الفعالة بعد استخدام الاسلوب الارشادي المعرفي، وبينت النتائج أن القيمة المحسوبة وبالغة) صفر (دالة إحصائياً حين موازنتها بالجدولية البالغة (23) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الشخصية الفعالة بعد تطبيق أسلوب الاستبصار ولصالح المجموعة التجريبية ، والجدول (11) يوضح ذلك

جدول(11) نتائج معادلة) مان وتني (للمقياس بعدياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة

تفسير نتائج الاسلوب الارشادي) البرنامج الارشادي(

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة (0)،(05)
							U		
							المحسوبة	الجدولية	
الاختبار البعدي	التجريبية	10	2000,44	162,7	00,155	50,15	23	صفر	دالة لصالح التجريبية
	الضابطة	10	000,25	981,5	00,55	50,5			

									الشخصية الفعالة
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--------------------

هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين رتب المجموعة التجريبية قبل تطبيق الأسلوب الإرشادي وبعده، كذلك هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على مقياس الشخصية الفعالة ولصالح المجموعة التجريبية، وكذلك بين رتب المجموعة التجريبية قبل تطبيق الأسلوب الإرشادي وبعده. يمكن تفسير هذه النتائج بأن المجموعة التجريبية خضعت للبرنامج الإرشادي (أسلوب الاستبصار،) بينما لم تخضع المجموعة الضابطة له، لذا ظهرت الفروق لدى المجموعة التجريبية من دون المجموعة الضابطة، وهذا يُعدّ مؤشراً على نجاح الأسلوب الإرشادي الحالي المطبق من قبل الباحثان، ودليل على تأثير الأسلوب الإرشادي المعرفي وفاعليته في رفع مستوى الشخصية الفعالة.

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى العوامل الآتية :

- إن موضوعات البرنامج الإرشادي، والفنيات التي استخدمت فيه كانت ملائمة لرفع مستوى الشخصية الفعالة مما أدى إلى خلق تفاعل إيجابي بين أفراد البرنامج الإرشادي.
 - سهولة تطبيق خطوات أسلوب التفاعلي التبادلي المأخوذة من نظرية تحليل التفاعلي التكاملي لبيرن والتي تبناها الباحثان في بناء الجلسات الإرشادية وحرص الباحثان على تطبيق فنيات الإرشاد المطلوبة أدى إلى تحقيق نتائج إيجابية0
 - إن جلسات الإرشاد المعرفي تعني أساساً بتحسين الجوانب المهمة في الشخصية مثل تعديل السلوك، فهم الذات، النضج الشخصي، والوعي بالذات ومواجهة المشكلات.
 - المرشد له دور نشط في إعداد الخطط وتعديلها بناء على واقع الفرد وظروفه وقدراته.
- التوصيات :

- يوصي الباحثان إجراء ندوات توعية في المدارس مع أولياء الأمور من أجل رفع مستوى التواصل والتفاعل بين المدرسة والبيت.
 - يوصي الباحثان في تحديد اجتماعات لمجالس الآباء والمدرسين والمعلمين لكل شهر من أجل زيادة مستوى المشاركة المجتمعية بين البيت والمدرسة.
 - يوصي الباحثان بإصدار توجيهات حول إعادة العمل بنظام الزيارة المنزلية من قبل المختصين في المدرسة لما لذلك أهمية كبيرة على العملية التربوية وتحقيق الأهداف المنشودة.
- المقترحات:

- إجراء دراسة عن دور الإرشاد الأسري في رفع مستوى التحصيل الدراسي في المدرسة.
- إجراء دراسة عن العنف المدرسي وعلاقته بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ذوي الإعاقة الجسمية.
- إجراء دراسة حول دور الأسرة في تحقيق السلم المجتمعي.

المصادر:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف وعربيات، أحمد: (2009) نظريات الإرشاد النفسي والتربوي ط.1، دار المسيرة، عمان، الأردن .
- أبو زيد، إبراهيم أحمد (2002) سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة، الجامعة، الاسكندرية، مصر .
- باترسون، س. هـ (1990) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، الجزء الأول .

- الخطيب، أحمد والخطيب، رداح. (2006) المدرسة الاجتماعية وتعليم المستقبل، الأردن :عالم الكتب الحديثة، عمان.
- الخواجا ، عبد الفتاح محمد سعيد : (2009) الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق مسؤوليات وواجبات دليل الأباء والمرشدين ، ط 1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- الدسوقي ، طارق (2007) الشخصية الانسانية بين الحقيقة وعلم النفس ودار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية .
- الدفاعي ، كاظم علي والخالدي ،امل ابراهيم (2013) علم نفس الشخصية ، مكتب زاكي للطبع والنشر ، بغداد .
- راشد ، محمد يوسف (2011) التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27.
- ربيع ، محمد شحاته (2013) علم نفس الشخصية ، ط 1، دار الميسرة عمان .
- زيدان ، حسين حسين (2011) اثر برنامج ارشادي في تنمية السلوك التواصلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة ديالى .
- سالم، رائدة (2010) المدرسة والمجتمع، الأردن :مكتبة المجتمع العربي.
- سليم ، مريم : (2002) علم نفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- الشرعي، محمد بن زياد (2007) العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية، ورقة بحثية، مؤتمر السلم المجتمعي اذار 2007 ، قسم الاجتماع ، كلية الاداب جامعة السلطان قابوس، عمان.
- شلدان ، فايز (2011) واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينها المؤتمر الرابع في جامعة الاسلامية - غزة 2011، فلسطين.
- صالح ، قاسم حسين (1988) الشخصية بين التنظير والقياس .مطبعة التعليم العالي ،جامعة بغداد.
- عبد الله ، محمد قاسم (2000) الشخصية نظرياتها وتطبيقاتها ، دار المكتبي ، دمشق .
- عبد الله، محمد قاسم (2012) نظريات الارشاد النفسي والعلاج النفسي ، دار الفكر ، عمان .
- غباري ، ثائر احمد و ابو شعيرة ، خالد محمد (2010) سيكولوجية الشخصية ، ط 1مكتبة المجتمع العربي ، عمان .
- الفحل ، نبيل محمد (2000) دراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز ،مجلة علم النفس ،العدد 54، الهيئة المصرية العامة، مصر
- معاليقي ، عبد اللطيف (2010) المراهقة ازمة هوية ام ازمة حضارة ، ط 5شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،بيروت .
- مكلفين ، روبرت وغروس ، ريتشارد (2002) مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ،ترجمة ياسمين حداد وموفق الحمداي ، ط 1، عمان : دار وائل .
- الن ،بيم (2009) نظريات الشخصية الارتقاء – النمو – التنوع ،ترجمة علاء الدين كفائي و مایسه النیال وهیر محمد ، دار الفكر ،عمان .
- النوفلي ، علي الوكاكع (2012) المدرسة والبيت ، ط 1، دار القارئ للنشر والتوزيع ، الكويت.
- Abacon, J. R. (2004) Daignosis of Histrionic personality MacGrawHill printing house.
- Beck, A.J.& Weishaar, M.E. (1989). Cognitive Therapy. In Corsini, R.J., & Wedding, D. Psychotherapies 4th. ed. New York: FE Peacock Publishers.Inc.
- Festinger, L. (1980): A Theory of Cognitive Dissonance. Stanford University Press.
- Lewin, K, et al., (2000): Personality and the behavior. Vol1, New York, the Ronald press company.
- May & Ross (2000) The Perfect Personality and It Related to Social Responsibility Differences between mal and famel Journal of Educational Psychology W.W.W. net .
- Sheldon, Kennon M.; Kasser, (2012) Time Developmental Psychology, Vol 37(4), Jul2012, 491501.